الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان :

دلالات صيغ المبالغة في "مراثي ديوان دريد ابن الصِّمة"

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية

تخصص : دراسات لغوية

إعداد الطلبة :

✓ راضية حمي

✓ فاطمة الزهراء تواتي حمد

✓ هندة غرايسة

✓ وجدان معامرة

إشراف الأستاذ:

✓ محمد عطاء الله

الموسم الجامعي: 1439/1438هـ - 2018/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة اللهم صلّي على محمد وعلى آل محمد وبعد:

فبعد أن أتممنا مذكرتنا استذكرنا الجهود التي تسببت في وصولها إلى شاطئ الأمان، ووجدنا أنفسنا أمام كلمة لابد من أن نذكرها: أن العمل قد تم على ما هو عليه بفضل الله تعالى أولا، وبفضل الذين كانت لهم الأيادي البيض عليه، وهذه الكلمة نتوجه فيها إلى الله بالدعاء والشكر إلى من أفادنا من العلم حرفا وإلى كل من قصدناه فأعاننا، فشكرا لكرمهم ومن استنصحنا فنصحنا، وحدثناه فصدقنا.

دعاء من القلب أن يجز به الله إليه خير جزاء، فما كان لمذكرتنا أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملنا بها الاستاذ :"محمد عطاء الله"، وكان لملاحظاته القيمة الأثر الكبير في إظهار هذه المذكرة فضلا عن إشرافه علينا وتشجيعه، حيث أصبح البحث ثمرة يانعة على الرغم من الظروف والأيام الصعبة العظيمة، فقد قيل "من علمني حرفا صرت له عبدا" ونتقدم بالشكر الكبير للأهل الذين تحملوا معنا الصعاب، وإلى كل من ساعدنا من زملاء من قريب ومن بعيد.

وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره، وأن يعمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

راضية– فاطمة – هندة – وجدان

مـــقدمة

مقدمة :

تتنوع علوم اللغة العربية التي عكف الكثير من علماء اللغة على دراستها ومن بين هذه العلوم علم الصرف، وهو علم يعنى بتحويل الكلمة من أصل واحد إلى كلمات أخرى من نفس الجذر لمعان مقصوده ذات مغزى ، وهو علم يبحث في مفردات اللغة العربية من حيث صورتها وهيئتها وهو علم يُعنى كذلك بدراسة بنية الكلمة ومعناها من حيث المشتق منه، ومن بين مواضيع علم الصرف الصيغة الصرفية التي تُستخدم للدلالة على شكل الكلمة ومادتها التي بُنيت عليها حروفها ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها ومع كل هذه الوظائف التي تؤديها من إيحاءات دلالية ناتجة عن مادتها وهيئتها وعن استعمالاتها المختلفة التي أكسبتها بتسويغها دلالات عديدة ومن بين هذه الصيغ الصرفية صيغ المبالغة.

وإذا عدنا إلى أقدم النصوص اللغوية سواء في العصر الجاهلي أو في صدر الإسلام، وإذا سلطنا الضوء على عنصر صيغ المبالغة وأساليبها من خلال دراستها دلاليا فإننا نجد تأويلها متعدد ومختلف لما تحمله من دلالات مختلفة قديما وحديثا.

وكما نعلم فإن لصيغ المبالغة تأثير كبير على المعنى أو المجرى العام للنصوص اللغوية ، وعلى هذا الأساس تم اختيار موضوعنا هذا وهو دلالات صيغ المبالغة في مراثي ديوان دريد ابن الصمة.

هدفنا من هذه الدراسة هو الوصول الى الدلالات المتعددة التي تحملها هذه الصيغ في النص الشعري المدروس بغية إدراك المفاهيم الصحيحة وكذا فهم الأسباب الكامنة وراء توظيف هذه الأنواع من الصيغ على اختلاف أنواعها وأقسامها ودلالاتها.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي" فما هي صيغ المبالغة الواردة في مراثي ديوان دريد بن الصمة" ؟ وتندرج تحت هذه الإشكال مجموعة من التساؤلات منها :

- ماهي صيغ المبالغة؟ وما الأبنية والأوزان التي تأتي عليها؟ وماهي العلاقة التي تربط بين الكلمة وبنيتها أو صيغتها الصرفية؟ وكيف تنعكس هذه العلاقة على معاني النصوص اللغوية؟

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدناه في شرح الأبيات وبيان معاني ودلالات الصيغ المستخرجة وكذلك استعننا بالمنهج التاريخي من خلال تتبع ووصف حياة الشاعر

وقد اشتمل بحثنا هذا على فصلين اثنين فصل نظري وفصل تطبيقي، أما الفصل النظري فاشتمل ثلاثة مباحث تندرج تحتها عدة عناوين وهي كالتالي: فصل بعنوان: صيغ المبالغة حيث تطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث كان الاول بعنوان تعريف صيغ المبالغة، وفيه فككنا هذا المصطلح وعرفناه، أما المبحث الثاني فعنوانه صيغ المبالغة أوزانها وأبنيتها وأحكامها وعملها، وكان المبحث الثالث حول العلاقة بين الكلمة وصيغتها الصرفية الذي تناولنا فيه أراء بعض النحاة حول هذه القضية.

ثم عمدنا الى الفصل الثاني الذي جاء تطبيقا لصيغ المبالغة في الديوان ودلالاتها، فقد قمنا باستخراج صيغ المبالغة الموجودة في الديوان من ثم أخذنا عينات للتطبيق عليها متدرجين ذلك من فَعَّال إلى مِفْعال ثم فَعُول ثم فَعِيل وأخيرا فَعِلْ.

وبعدها تأتي الخاتمة التي هي عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع القيمة التي نذكر منها:

-ديوان دريد بن الصمة .تح: عمر عبد الرسول.

-لسان العرب لابن منظور.

-معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر.

-الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة لأبو بو بكر علي عبد العليم .

-الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم لعبد الحميد أحمد يوسف الهنداوي.

وختاما نرجو من المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أعطينا بحثنا هذا حقه من الدراسة وأن يكون ذا فائدة كما لا يفوتنا أن نقدم الشكر لكل من ساعدنا في بحثنا هذا من قريب أو بعيد وعلى رأسهم المشرف على دراستنا الأستاذ محمد عطاء الله.

الفصل الأول

صيغ المبالغة؛ (مفهومها، أوزانها، علاقتها بالمعنى)

أولا: صيغ المبالغة

1-تعريف الصيغة:

أ-لغة:

جاء في معجم تهذيب اللغة للأزهري في مادة (صَوَغَ) [صَاغَ] تعريف الصيغة يقول أبو عبيد أبي عمرو: الصيغة : السِهَام من عمل رجل واحد. وقال غيره هذا شيء حسن الصيغة، أي حسن الخُلق و القد.[1]

كما ورد في معجم تاج العروس للزبيدي: يعرف الصيغة في مادة (صَاْغَ) : من المجاز لصاغ الله فلان صيغة حسنة أي خلقه خُلقة حسنة... ويقال : هو فلان من (صيغة كريمة).[2]

جاء في المعجم الوجيز في مادة(صَاْغَ) تعريف الصيغة: صيغة الأمر كذا وكذا: هيئته التي بني عليها. وصيغة الكلمة : هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها . ج (صيغ) .[3] يتبن لنا خلال هاته التعريفات اللغوية للصيغة أن لها معاني كثيرة منها: العمل الحسن والخُلق والقد أي التركيب و الأصل والهيئة.

ب-اصطلاحا:

صيغة اللفظ هي صورته التي جاء عليها بنوع أحرفه وترتيبها وحركتها فكلمة (سامع) صيغة وكلمة مسموع صيغة وكلمة (استماع) صيغة حيث جاءت كل كلمة على صيغة معينة بأحرفها وترتيب هذه الأحرف . وبالحركات فوق الجملة: هي صورتها التي جاءت بنوع كلماتها وترتيبها وعلامة إعراب كلمتها، وجمع (صيغة): صيغ بكسر الصاد .[4]

---

[1] تهذيب اللغة ،مادة (صاغ).

[2] تاج العروس ،مادة (صاغ).

[3] المعجم الوجيز ،مادة (صاع).

[4] أبو بكر عبد العليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مكتبة ابن سينا، مصر الجديدة القاهرة، ، (د ط)، (د ت)، ص334.

ويحد الدكتور اللبدي الصيغة بقوله: " هي الشكل والبناء، وغالباً ما تستعمل في مجال المقيسات من الأحكام... فالصيغ إذن عبارة عن ابنيه مقيسة في الأكثر لها أوزانها التي لا تختلف في عمومها وغالب أمرها.[1]

الصيغة : وهو القالب الذي تُصاغ الكلمات على قياسه ويسمى (الصيغة الصرفية [*]...) [2]

يبدو جليا من التعريفات الاصطلاحية للصيغة أنها ما هي إلا الشكل أو البناء أو القالب الذي توضع الكلمات على قياسه.

2-تعريف المبالغة:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (بَلَغَ) تعريف المبالغة: بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى ... بلغ يبالغ مبالغة وبلاغا: إذا اجتهد في الأمر ... وبلغ الغلام، احتلم، وبلغ النبت، انتهى ... وبلغتِ النخلة وغيرها من الشجر حان إدراك ثمرها...[3]

وورد في القاموس المحيط في مادة (بَلَغَ) تعريف المبالغة: بَلَغّ المكان من بالغ مبالغة وبلاغاً ، إذا اجتهد ولم يقصر... وتبلغ بكذا اكتفى به ...وبالغ في أمري لم يقصر.[4]

جاء في معجم العين في مادة(بَلَغَ) كذلك تعريف المبالغة : رجَل بلَغٌ : بليغ وقد بلغ بلاغة ...والمبالغة أن تبلغ من العمل جهدك....[5]

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان للنشر التوزيع ، مؤسسة الرسالة بيروت،ط1، 1405هـ-1985م،ص128.

[*] الصيغة الصرفية : هي الأبنية بحسب ما اصطلح عليه القدماء، إذن الصيغ الصرفية هي المباني الصرفية، و المباني الصرفية تتناول الضمائر والخوالف والظروف و الأدوات، لأنها لا صيغ لها، بسبب عدم تصرفها ولا توليد فيها لان بنائها ليس على مثال الصيغ الصرفية والأسماء والصفات والأفعال هي وحدها صاحبة الصيغ الصرفية أي العناصر ذات الصيغ الاشتقاقية

[2] فاصل مصطفى الساقي ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، مكتبة الخا نجي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،(د ط) ، 1397هـ-1977 م، ص189.

[3] -لسان العرب ،مادة (بلغَ).

[4] -القاموس المحيط ،مادة (بلغ).

[5] العين ،مادة (بلغ).

من خلال ما سبق نستنتج أن المبالغة لغة هي: الوصول والانتهاء والاجتهاد في العمل وإتقانه على أكمل وجه.

ب- اصطلاحا:

المبالغة في البديع العربي (هو علم يُعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حُسنا و طلاوة وتكسوه بهاءا ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته عل المراد. ووضعه عبد الله المتوف سنة 274 هجرية. ثم اقتفى أثره قدامه بن جعفر الكاتب[1]) أن يُدّعى أن وصفا بلغ في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعداً. وهي على ثلاثة درجات:

1- التبليغ: أن يكون المدعى ممكنا عقلا وعادة.

2- الإغراق: أن يكون المدعى ممكنا عقلا لا عادة.

3- الغلو: استحالة المدعى عقلا وعادة .[2]

التبليغ والإغراق مقبولان.

يعرف العلامة الرماني المبالغة بقوله: " المبالغة هي الدلالة على كبر المعنى على جهة التغيير عن أصل اللغة الثالث (الإبانة)" .[3]

يقول ابن جني في باب المبالغة في كتابه الخصائص "و ذلك أن في المبالغة لابد أن تترك موضعاً إلى موضعٍ، وإما لفظاً إلى لفظٍ وإما جنساً إلى جنسٍ فاللفظ كقولك عُراض فهناك قد تركت فيه لفظة عريض، فعُراض إذا ابلغ من عريض .....[4] ومن ذلك أيضا قولهم: رجل جميل و وضيء، فإذا أراد المبالغة في ذلك قالوا وُضاء، وجُمّال، فزادوا في اللفظ (هذه الزيادة) لزيادة معناه.[5] ويتضح

[1] احمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،المكتبة العصرية ،صيدا-بيروت(لبنان) ،(د ط) ،(د ت) ،ص 298،299

[2] يُنظر :مجدي وهبة وكامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان-بيروت ،ط2 ،1984 ،ص 327

[3] الرماني و آخرون، ثلاث رسائل في إعجاز القران ، تح : محمد خلف الله احمد ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر (القاهرة)، ط3،1976،ص104.

[4] أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص ،تح: محمد علي النجار، ج3، دار الكتب المصرية، (د ط)، (د ت)، ص46.

[5] المصدر نفسه، ص266.

من خلال هذه الأسطر أن المبالغة تتحقق بالزيادة في البناء أو اللفظ وتضخيمه، فإذا تحققت هذه الزيادة زاد معناه وأصبح ابلغ.

كما تطرق ابن القيم * في كتابه الفوائد المشوق إلى الحديث عن المبالغة و خصها بباب حيث يقول: قال علماء علم البيان المبالغة الزيادة على التهام وسميت مبالغة لبلوغها الى زيادة على المعنى في النفس وتقريره، فتوجد في القرآن العظيم(اذا جاؤوكم من فوقكم ....وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا}** والكلام الفصيح فقد روى عن العرب أنهم قالوا فلان يهد الجبال ويصرع الطير ...وفي الشعر كثير منه:

أَضَاءَت لَهُم أَحسَابُهم وَوُجُوهُهُم ***دُجَى اللَيل حَتَى نَظَمَ الجزعُ ثاَقبَهُ [1]

ففي الآية الكريمة وردت كلمة (بلغت) للدلالة على مبالغة وهي تحرك القلب من مكانه وهذا غير ممكن إنما أُريد بها التعبير عن الخوف والرعب الشديد بحسب سياق الآية وكذلك بالنسبة (ليهد الجبال) وهذا غير ممكن أيضا إنما هي مبالغة للدلالة على أن فلان قوي وذو هيبة

3- مفهوم صيغ المبالغة :

أ-مفهومها:

هي الأوزان أو الهيئات التي يحُول إليها اسم الفاعل إذا أُريد به الدّلالة على الكثرة أو المبالغة في اتصاف الذات بالحدث.[2]

وهي تحويل صيغة "فاعل" للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تُسمى صيغ المبالغة.[3]

---

[1] شمس الدين أبي عبد الله محمد ،الفوائد المشوق إلى علوم القران وعلم البيان ،مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ،ط1 ،1327 هـ، ص 195 ،196.

*ابن القيم (أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي)(691_751)، هو فقيه ومحدث ومفسر وعالم مسلم وواحد من ابرز أئمة المذهب الحنبلي ، تأثر بابن تيمية ،نشا في مدينة دمشق ،ألف ابن القيم العديد من المصنفات ،واشتهرت شهرة كبيرة منها :الاجتهاد والتقليد ،أحكام أهل الذمة ،أصول التفسير ،أمثال القران .

**سورة الأحزاب (10).

[2] -عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت –لبنان-، (د ط)، (د ت)،ص 59.

[3] احمد بن محمد بن احمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف: دار الكيان للطباعة والنشر ، الرياض ، (د ط)، (د ت)،ص 121.

وهي صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماماً، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير نحو:

- المؤمن قائم ليله بالعبادة

- المؤمن قوّامُ ليله بالعبادة

فالفرق بين " قائم" وهو اسم فاعل و "قوّامُ" وهي صيغة المبالغة ،أن اسم الفاعل يدّل على قيام الليل وفاعله في حين أن صيغة المبالغة تدّل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من قبل الفاعل.

ومن ثمّ يتبين أنّ صيغ المبالغة عبارة عن كلمات محوّلة عن صيغة " فاعل " للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تُسمى صيغ المبالغة .[1]

وهي مشتقات تؤدي معنى اسم الفاعل بشيء من المبالغة أو إفادة الكثرة وتُبنى غالباً من الفعل الثلاثي المتعّدي على خمسة أوزان قياسية هي : فَعّالْ/مِفْعَالْ/فَعُوْلْ /فَعِيْلْ/ فَعِلْ .[2]

ب–أوزانها:

هي خمسة أوزان قياسية مشهورة وهي كالتالي :

- **صيغة فَعّالْ**: ومن أمثلتها: عَلاّمْ، دَجّال، أَكّال، قَوّال نحو الآتي:

وإنّي لقوّال لذي البثّ مرحبا *** و أُهلا إذا ما جاءَ غير مَرْصدِ

فقد وردت صيغة فعّال في الكتاب العزيز في قوله تعالى { وَلَاْ تُطِعْ كُلّ حَلاّفٍ مُهِيْنٍ*هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيْم* مَنّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيْمْ}*

[1] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوثيق للتراث، القاهرة ، (د ط)، (د ت)،ص 189.

[2] –سميح أبو مغلي ، علم الصرف، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1431،1هـ– 2010م، ص40.

ونجد عدة صيغ مبالغة : (حلاّفٍ) وهو بمعنى كثير الحلف في الحق والباطل: و (هَمّازٍ) اي عيّاب طعّانٍ ، و(مَشّاءٍ) كثير المشي و (مَنّاعٍ) كثير المنع، ومن الجهل المتداول في النحو قولهم أمّ العسل فأنا شرّاب، والعسلُ مفعول به لصيغة المبالغة "شرّاب".[1]

- **صيغة مَفعال**: نحو مِقْدام، مطعان، ومثقال ومفضال ، وهو لمن اعتاد الفعل او دام منه، كقول "رجل مضحاك ومهذارٌ و مطلاقٌ " اذا كان مُديم للضحك و الهذر و الطّلاق، ومنه قولهم "انّه لمنحار بوائكها" ، فمنحار كثير النحر ، وبوائكها جمع بائكة وهي الناقة الّسمينة ويقولون "امرأة مِذْكار" إذا كانت تلد الذكور، وقيل إن مفعالاً لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة، فالأصل في "مفعال"ان يكون للآلة كالمفتاح، وهو آلة الفتح، كالمنشار وهو آلة النشر والمحراث وهو آلة الحرث، فأستعير هذا البناء للمبالغة .[2]
- **صيغة فعول**: مثل خالد شكور وزيد صبور وعمرٌ أكول. فكل من (شكور-صبور-أكول) جاءت على وزن فعول لقصد المبالغة في الفعل، وفعول لمن أدام الفعل منه ، أو أكثر منه الفعل، وهذا البناء منقول من أسماء الذّوات، فإنّ اسم الشيء الذي يُفعل به يكون على وزن فعول غالباً كالوضوء والوقود و السّحور.
- **صيغة فعيل**: نحو هذا الرجل عليم بالصّحراء، وهذا السائق قدير، وهذا الخادم سميع لأوامر سيّده، فإشتقاق فعيل من الأفعال الثلاثية عَلِمَ وقدر، وسمع، سببه قصد المبالغة في الفعل، وهذا البناء من أبنية الصفة المشبهة وبناء فَعِيْل في الصفة المشبّهة يدّل على الثبوت فيما هو خلقة أو بمنزلتها، كطويل وقصير و فقيه و خطيب.[3]
- **صيغة فَعِل** : نحو حذر، فطِن لبق، فَكِه .

ونحو قول الشاعر في هذا البيت:

---

[1] – محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420هـ-1999م، ص230،231.

[2] – محمد فاضل السامُرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1434هـ-2013م،ص100.

*سورة القلم (10-13).

[3] حاتم صالح الضامن ، الصّرف ،دار الحكمة ، دبي، الموصل ، (د ط)، (د ت)،ص158.

حذراً اموراَ لا تضير وآمن *** ما ليس منجيه من الأقدار.

وهذه الصيغة لمن صار له الفعل كالعادة وهذه البناء منقول من فَعِل، الذي هو من أبنية الصفة المشبهة. [1]

وهناك صيغ سماعية أخرى غير هذه الصيغ القياسية الخمسة المشهورة وهي كالتالي:

وزن(فِعّيلْ) نحو "سِكّير-سِكّيت" و وزن (فاعول) نحو "فاروق " و وزن فَعّال نحو كبّار بتشديد العين وبغير الشدة كما في قوله تعالى{ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا } فللمبالغة إذن إحدى عشرة وزنْ ، وقد تزيد المبالغة إذا أُضيفت لبعض الصيغ السابقة تاء التأنيث في أخرها نحو (علامة-نسابة).

ووردت بعض صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية سماعا نحو (ادرك-دراك)و(اعان-معوان)[2]

ومما سبق يتبين ان صيغ المبالغة هي صيغ مشتقة من الفعل الثلاثي وهي خمسة صيغ قياسية مشهورة وهي: فعّال-مِفعال-فَعُول –فَعِيل – فَعِلْ، وهناك أخرى سماعية، ومن أمثلتها: فِعِّيل، و فَاعُول.

ج-بنائها:

-إن أبنية المبالغة على ضربين:

منها ما يختلف عن الآخر لتأدية معنى جديد نحو قولهم : رجل ذُعرة ، اي ذو عيوب، و امرأة تذعر من الريبة والكلام القبيح ونحو الضحّاك والضحّكة ، فالضحّاك مدح والضحّكة ذم.

ومنها ما تدّل على معنى في المبالغة يختلف عن الصيغة الأخرى فمعنى فعّال يختلف عن معنى فعول في المبالغة وهما يختلفان عن مِفعال.[3]

وصيغ المبالغة تبنى على نوعين هما:

- صِيغ المبالغة التي على وزن (مِفْعَال، فَعول، فَعِيل فَعِل)

وتشتق من الفعل الثلاثي المتعدّ في المتصرّف، مثل (ضرب، شرب، أكل، فتح، حذر).

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربة للطباعة والنشر، بيروت، (د ط)، (د ت)،ص .378.

[2] رمضان عبد الله ،الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة العربية ،مكتبة بستان المعرفة ،الإسكندرية،ط1، 2006 ،ص 91.

[3] فاضل صالح السامرائي ،معاني الأبنية في العربية ،دار عمار للنشر والتوزيع ،عمان ،ط2 ،1428هـ-2007م ،ص93،94.

➢ **صيغة فَعَّال،** وتُصاغ من الفعل الثلاثي المتعدّي واللازم مثل: ضَحِك، تبسم، وقتل، نحر.

*وفي اللغة صيغ مسموعة جاءت على غير قياسي من الرّباعي مثل:

-دَرّاك من: أدرك - سارٍ من: أسار

-مِعوان من: أعان -مهوان من: أهان

-مِضياع من: أضاع -نذير من: أنذر

-زهوق من: أزهق -سميع من : أسمع لا من سمع [1]

د -أحكامها وشروطها:

ولصيغ المبالغة القياسية أحكام أهمها:

-أنها لا تصاغ إلا من فعل ثلاثي متصرف متعد، ماعدا صيغة —فعال-التي تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي .مثل قوله تعالى (ولَا تُطع كُلَ حَلَاف مهين ،هَمَاز مَشَاء بنميم، مَنَاع للخَير مُعتَد أثيم)*[2]

-انّها لا تجري على حركات مضارعها ومكناته، بالرّغم من اشتمالها احتوائها على حروفه الأصلية

-أنّها من غير الأمرين السابقين وفي غير أمر الدّلالة تكون خاضعة لجميع أحكام اسم الفاعل بنوعيه المجرّد من (ال) والمقرون بها.[3]

تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل وبشروطه التي يعمل بها وهي:

-أن تكون معرّفة ب(ال) فتعمل من دون شروط مثل : المطعام صيغة كريم .

-أن تكون مجرّدة من (ال) فيشترط لإعمالها ما يلي:

✓ أن تكون دالة على الحال والاستقبال.

✓ أن تكون :

- معتمدة على استفهام مثل: أضرّاب زيدٌ أعداءهُ . فزيد فاعل لصيغة ضرّاب، سدّ مسد الخبر.

[1] أبوبكر علي عبد العليم ،الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة ،مكتبة ابن سينا ،القاهرة ،(دط) ،(دت)،ص335

[2] إميل بديع يعقوب ،موسوعة النحو والصرف والإعراب ،شبكة الفكر ،(د ط)،(د ت) ،ص 422.

[3] يوسف عطا الطريفي ،الوافي في القواعد النحوية والأبنية الصرفية ،دار المنهاج للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن)،ط1 ،1427هـ-2007م ،ص 246.

– معتمدة على نفي مثل: ما ضرّاب زيد أعداءهُ ، فزيد فاعل سدّ مسدّ الخبر.

– واقعة خبر مثل: زيد ضرّابٌ أعداءهُ

–واقعة حالاً مثل: جاءَ عليٌ طَلاّبً حقه.

–واقعة صفة مثل: هذا الرّجل مطعامٌ ضيوفه.

–واقعة منادى مثل :يا ضرّابً مجرماً فِعْلك محمودُ.[1]

هـ–عمل صيغ المبالغة:

وصيغ المبالغة مثل اسم الفاعل في العمل فهي ترفع فاعلاً مثل: أَفَطِنٌ خَالدٌ لِمَا يُقالْ ، وما حذِرٌ أسامَةُ عدوّهُ.

فكل من صيغ المبالغة (فطن) (حذر) رفعت فاعلاً وهو كلمة (خالدُ) في المثال الأول و (أسامةُ) في المثال الثاني.

وصيغ المبالغة تَنصِبُ كما ينصبُ اسم الفاعل والمفعول به كما في: محمّد قؤولٌ الخير والكريم مِنحارُ الإبل و خالد سبّاق أقرانَهُ.

فكل من صيغ المبالغة (قؤولٌ ، منحارُ ،سبّاق) (نصبت/ رفعت) مفعولا به في المثال الأول هو (الخير) في المثال الثاني هو (الإبل وفي المثال الثالث (أقرانَ).[2]

ومن أمثلة عملها:

–هذا الرجل كريم خلقُه: فاعل مرفوع لصيغة المبالغة كريم.

–هو حمّال أعباءهمْ: مفعول به منصوب لصيغة حمّال.

–هو مقدام في الحرب طلبا للشهادة.

–هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

–مقدام : خبر مرفوع (صيغة المبالغة)

[1] المرجع السابق ،ص 246.

[2] محمود إسماعيل صيني ،تعلم الصرف العربي بنفسك ،دار المريخ للنشر ،الرياض المملكة العربية السعودية ،(د ط) ،1408هـ–1988م ،ص 65،66.

-في الحرب: جار ومجرور متعلق بمقدام.

-طلبًا: مفعول لأجله منصوب (والعامل فيه صيغة المبالغة مقدام).[1]

- ولدلالتها على المبالغة لم تُستعمل إلاّ من حيث يمكن الكثرة فلا يُقال موّاك ولا قتّالْ زيداً بخلاف قتّال الناس، أما إذا لم تدل عليها فلا تعمل كأن كانت للنسب كنجار وطَعِمْ أو كان بناءُ الوصف عليها ككريم وفرح.

وقد أنكر أكثر البصريين فعيل وفَعِل لقلتهما وأنكر الكوفية الكل في أعمال الخمسة لأنّها زادت على معنى الفعل بالمبالغة إذ لا مبالغة في أفعاله، ولزوال الشبه الصوري أيضاً.

وأنكر الجرمي فعل دون فعيل لأنه اقل وردًا ، حتى أنّه لم يُسمع إعماله في نثر، (و) قال أبو عمروا يعمل (فَعِلٌ) بضعف.

وادعى ابن طلحة تفاوتها في المبالغة أيضاً، فـ(فعول) لمن أكثر من الفعل وفعّال لمن صار له كالصناعة ، ومفعال لمن صار له كالآلة ، و فعيل لمن صار له كالطبيعة، و (فعل) لمن صار له كالعادة.[2]

اذن مما سبق يتبين أن صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل وبشروطه، وأنّ هناك من النحاة من ألغى عملها جميعاً مثل الكوفيين وأنكروها لبعض الأسباب، وهناك من أقر بتفاوت بعضها عن بعض في العمل أي أعمل بعض وألغى البعض مثل البصريين والجرمي وأبو عمرو، ويوجد من أعملها كلها بشروط مثل ابن طلحة.

[1] يوسف عطا الطريفي ،مرجع سابق ،ص 97.

[2] يُنظر :جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي ،همع الهموامع في شرح جمع الجوامع ،تح: احمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت(لبنان)،ط1 .1418هـ-1998م ،ص 59،

ثانيا: العلاقة بين الصيغة والمعنى

الصيغة لا تظهر مباشرة في اللفظ إلا من خلال ترتيب الحروف وبيان الحركات فيُكشف بذلك قالبها ويُوضح، فيتوصل بذلك إلى معناها، وهذه الدلالة لا تقتصر على الزمن فقط، بل يتعداه الى معانٍ أخرى مثل: الحركة والاضطراب والصيرورة والدالة على صفة الفاعل والمفعول وغيرها. دلالة اللفظ لا تأخذ من الصيغة وحدها، بل يجب أن يراعى معها حيثيات أخرى من بين هذه الحيثيات السياق أي أنه يجب أن نربط اللفظ الواحد بالألفاظ الأخرى التي وردت في السياق حتى نكشف معناها إذ لا يكفي، في مثل قوله تعالى {إذا جاء نصر الله والفتح }* أن يقال أن الفعل (جاء) دل على الزمن الماضي بل يجب أن يُراعى السياق الذي وردت فيه هذه الصيغة لنقف على دلالتها الزمنية بدقة الفعل(جاء) في الآية جاء على صيغة (فعل) التي تنسب إليها الدلالة على الزمن الماضي، ولكنه دال على زمن المستقبل لمجيئه بعد إذا الشرطية.[1]

ويؤكد هذا الكلام مقولة تمام حسان "لأنه قد يحدث أحيانا ان تتشابه صيغتان في النظام مع اختلافا بينهما، نلجأ إلى القرائن نستبين بها معنى كل منهما " . مثل:

1-صيغة فَاعِلْ: عند النظر إلى هذه الصيغة باعتبارها مبنى غير منطوق لا يتكون من صيغ سنرى أنها صالحة لمعنيين:

أ-اسم الفاعل من فَعَل

ب-الأمر من فَاعلَ

وإذا كان الأمر كذلك لابد أن نبحث عن القرائن التي تحدد استعمال الكلمة بأحد المعنيين دون الآخر.[2]

إذن نستنتج أنه لا يمكن تحديد صيغة الكلمة منعزلة فقط بل من السياق كذلك .

*سورة النصر(10)

[1] سليمان بن علي ،المظاهر الصرفية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل(مقال)،مجلة البحوث والدراسات القرآنية ،ع8-4_ ،ص 127.

[2] -تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،دار الثقافة .الدار البيضاء (المغرب) .(د ط) ،1994م ،ص12

و ممّا جاء عن الخليل بهذا الخصوص قوله {كأنّهم توهّموا في صوت الجندب استطالة ومدّا "} فقالوا" صَرّ" فنلاحظ هنا أن الخليل يُشير إلى العلاقة الموجودة بين الفعل الثلاثي المضعّفْ العين "صَرّ" وبين معناه من التناسب، من حيث بنية الصيغة ودلالتها، فتضعيف الرّاء الناشئ من التشديد فيها ينتج عنه نوع من المط والاستطالة في نهاية الكلمة يُناسب ما في صوت الجندب من مدّ واستطالة .وهنا تظهر المناسبة بين صيغة الكلمة ومعناها التي تدّل عليه.[1]

كما وقف سيبوبه عند هذه القضية على ظاهرة مهمة وهي مجيء مجموعة من الألفاظ المتقاربة المعنى على صيغة واحدة ليُشير إلى دلالة مركزية مشتركة بينهم مثل: النزوان والنقزان والعسلان... فهذه المصادر جميعها تشترك فيما بينها في معنى واحد هو الحركة والاهتزاز والاضطراب ، وجاءت هذه المصادر على صيغة واحدة وهي(فعلان) حين تقاربت المعاني . ويعلق سيبويه على انه يمكن أن تأتي بعض الألفاظ على أكثر من صيغة مثل العسلان والرّتكان اللذان جاءا على صيغة (فعلان) كما جاءا على صيغة (فُعال) التي تأتي عليها الأصوات مثل الصّراخ والنّباح، وذلك لما بين الصيغتين من تشابه في المعنى فكل من (فعال) و (فعلان) يدل على حركة وتكلف فالصراخ والنباح (فعال) يدل على صوت يتكلّف المرءُ فيه من نفسه ما يتكلفه من نفسه في نزوان وعسلان.[2]

وتستنتج انه كما يمكن أن تدل صيغة واحدة على أكثر من معنى، انّه يُمكن وروود بعض الألفاظ على أكثر من صيغة لمناسبة المعنى بينهم.

مثال كلمتي:

البشكى: خفة البدين والنشاط.

الجَمزَى: عدو الحمار السريع.

[1] ابن جني ، الخصائص ،تح : محمد علي النجار،ج2، دار الهدى للطباعة والنشر،(لبنان) ، (د ط)1958، ص152، نقلا عن عبد الحميد يوسف الهنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا، بيروت(لبنان) ، (د ط)، ص31.

[2] سيبويه، الكتاب،ج2، المطبعة الكبرى، بولاق مصر الحمية1314هـ ،، (د ط)، (د ت)، ص 218 نقلا عن المرجع نفسه، ص32.

فكلمتي(البشكى) و(الجمزى) كلاهما على وزن (فعلى) فمجيئهما على صيغة واحدة سببه هو أنهما يشتركان في الدلالة على معنى واحد وهو السرعة.[1]

تقاربهما في المعنى استدعى مجيئهما على صيغة واحدة.

قد يأتي اللفظ على صيغة واحدة ولكن المعنى يختلف مثل كلمتي القطر والقتر فكلاهما على صيغة واحدة وهي (فعَلَ)، و لكنهما يختلفان في المعنى والذي أدى الى هذا لاختلاف هو حرفي (الطاء) و(التاء)، لكن هذا الاختلاف في الحروف لم يؤثر على صيغة الكلمة إنّما أثر على المعنى فالطاء أفخم من التاء ولذا كان القطر أقوى من القتر وكان معنى القطر مختلف عن معنى القتر.[2]

هنا تظهر مناسبة الحروف لمعانيها، فعند تغيير الحروف لم يتغير شكل الصيغة بل الذي تغير هو دلالتها.

يقول ابن الأثير[*](اعلم أن اللفظ إذا كان على وزن من الاوزان ثم نقل فلا بد انه يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا، لان الألفاظ أدلة على المعاني وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد من الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني ... وهذا النوع لا يستعمل إلا في مقام المبالغة .) كذلك قولهم: أعشب المكان فإذا أرادوا كثرة العشب قالوا(أعشوشب) فزادوا الواو وكرروا العين.[3]

هنا يتحدث ابن الأثير عن زيادة المبنى وأثره في زيادة المعنى وان هذه الزيادة في المعنى هي للتكثير والمبالغة، فيقول انه إذا نقل اللفظ من قالبه الأول إلى قالبا آخر (من صيغته الأولى إلى صيغة أخرى) فلان المعنى الثاني ابلغ من الأول .بشرط إن تكون الصيغة الثانية أعلى مقاما من الأولى .[4]قد تتقيد بعض الألفاظ بتشابه في المبنى والوزن وبعض الحروف، مثل: المثع- المتع- والمنع فهي جميعا ذات مبنى واحد ومشتركة في الحرف الأخير ومتساوية في عدد الحروف بالإضافة إلى أنها تتفق في

[1] عبد القادر محمد مايو، الوجيز في فقه اللغة العربية، دار القلم العربي، بحلب، ط1، 1419هـ -1998م، ص129.

[2] يُنظر ، المرجع نفسه ، ص ن.

[*] ابن الأثير الجزري لعز الدين أبي الحسن الجزري الموصلي،(555-630هـ) مؤرخ إسلامي كبير عاصر دولة صلاح الدين الأيوبي، من ابرز أعماله الكامل في التاريخ وأسد الغابة في معرفة الصحابة

[3] ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،ج2،دار نهضة مصر للطباعة والنشر ،(د ت)، ص241.

[4] ينظر، المصدر نفسه ، ص246.

الوزن ... ولكن هذا الاتفاق ليس إلا شكلا خارجيا فمعنويا لا توجد أي علاقة. بين هذه الكلمات، وكذلك قد تبدو حروفا وكأنها مشتقة من جذرا واحد لما يلحظ بينها من تشابه لفظي، غير أن هذا المعنى يختلف من لفظ للأخر اختلافا كبيرا مثل كلمتي : المذّرَغ و المذّرِغ بتشديد الراء وفتحها ثم كسرها، و(المعَلَّى)(المعلِى) مع أن الأمر في الحقيقة غير ذلك.[1]

مفاد هذا الحديث انه قد تتشابه الألفاظ فيما بينها من ناحية المبنى والوزن والحروف أو اشتقاقيا (على صيغة واحدة تقريبا) ولكن هذا التشابه لا يدعى بالضرورة انه متقاربان في المعنى أو متشابهان، بل قد يكونا مختلفان كلياً.

كما تحدث ابن جني في كتابه الخصائص على ظاهرة او علاقة صيغة الكلمة بمعناها حيث خصص بابا اسماه امساس الألفاظ أشباه المعاني، وفي هذا الباب استدل ابن جني بآراء الخليل وسيبويه ،ونقل ما طرحوه قبله، ولكنه لم يكتفي بذلك فحسب بل زاد وأكمل ما تركه سيبويه من تعليل مجيء ذلك المعنى على تلك الصيغة، حيث قال "فقابلو بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال "وهنا لمح ابن جني للمناسبة بين تلك الحركات المتوالية في صيغة فعلان التي جعلت تلك الصيغة بتلك الهيئة مناسبة لمعناه الدال على الحركة والاضطراب ويقول ابن جني : ووجدت أيضا فعلى في المصادر والصفات إنّما تأتي للسرعة نحو "البشكى، الجمزى، الولقى..." فجعل المثال المكرر للمعنى المكرر أي باب القلقلة، والمثال الذي توالت حركاته للأفعال التي توالت الحركات فيها" وقصد ابن جني في هذا النص العلاقة بين المصادر الرباعية المضاعفة ومعناها والتناسب بينها إذ أن هذه المصادر تناسب ما تدل عليه معانيها من التكرير المشترك بين ألفاظ تلك المباني وما تدل عليه بهيئتها الصرفية، كما لمح ابن جني كذلك غلى مابين "الفُعلى" من تكرار الحركات وتلاحقها وتتابعها وما تدل عليه من معنى السرعة والتتابع وتوالي الحركات في الفعل كما توالت الحركات في النطق.[2]

[1] ينظر، سليمان بن بنين الدقيقي النحوي ، اتفاق المباني وافتراق المعاني، تح :يحي عبد الرؤف جبر ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ،ط1، 1405هـ-1985م ص38.

[2] ينظر، ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت(لبنان)،1958،ص152. نقلا عن :عبد الحميد احمد يوسف هنداوي الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ،المكتبة العصرية، صيدا بيروت، لبنان، (د ط) ،(د ت)،ص34،35.

ونجد أيضا ابن جني في هذا الباب يقارن بين الصيغ الأصول (المجردة) والصيغ المزيدة في علاقتها ودلالتها على معانيها فالصيغ المجردة هي الأصول أما المزيدة فقد قسمها ابن جني إلى قسمين هما:

*مزيد جرى مجرى الأصول: نحو أحسن، أكرم، فهذا يجري مجرى الأصول في مشابهته الرباعي المجيء على (فعلل).[1]

*مزيد زاد على الأصول: كإستفعل : فهو ما زاد على الأصول بأحرف متقدمة ثم تطرق ابن جني إلى ذكر العلاقة بين هذه الصيغ وما تدل عليه من معاني فالمجردة تدّل على المفاجأة للسمع دون التمهيد بأحرف تسبقه، أما ما دل على سعي وتسبب وعمل تقدمه فهذا يحتاج إلى أحرف زيادة تتقدم الأصول لنشعر بما تقدم الفعل. ويبين لنا ابن جني أيضا العلاقة بين بعض الصيغ ومعانيها الدالة على المبالغة فيقول: "وقد اتبعوا اللام في باب المبالغة العين و ذلك اذا كررت العين معها نحو "دمكمك" و " صمحمح " و "عركرك"و "عصبصب" والموضع في ذلك العين، و إنما ضامتها اللام، هنا تبعا لها ولاحقه بها ، إلا ترى إلى ماجاء عنهم للمبالغة في نحو: اخلولق، اعشوشب... وكذلك في الاسم نحو: "عثوثل" و "غدودن"... كما ضاعفوا العين للمبالغة، نحو عّتل، صّمل .[2]

ومن هنا نستنتج انه في زيادة المبنى علاقة للزيادة المعنى أي المبالغة فيه وبالتالي كلما زادت حروف الزيادة في الكلمة أو في الفعل زاد معناها وكان مبالغا فيه .

- حروف الزيادة ودورها في تغيير الصيغة وأثرها في المعنى :

هناك زيادة تلحق الكلمة عن طريق وجود حرف من حروف الزيادة بها وتلك الحروف .[3]

محصورة في الكلمات العربية وعددها عشر مجموعات لقولك "سألتمونيها"[4] أو عبارة أمان وتسهيل وقد قال الشاعر:

---

[1] ينظر: أبي الفتح عثمان ابن جني ،الخصائص ،تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية (د ط) ،(د ت) ،ص 153 ،154 .

[2] المصدر نفسه ،ص155.

[3] ممدوح عبد الرحمن ، المدخل إلى علم الصرف (على ضوء دراسة اللغة والنحو) ،ج2، كلية دار العلوم ،(د ط ودت) ،ص41.

4-عبد الله درويش ،دراسات في علم الصرف ،مكتبة الطالب الجامعي ،مكة المكرمة (العزيزية) ،ط3 ،1408 هـ-1987 م ،ص 15 .

سَأَلْتُ الحُرُوفَ الزّائدَات عَنْ اسمْها *** فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَل" أَمَانٌ و تَسْهيلٌ.

وقد جمع ابن مالك تلك الحروف الزائدة في بيت واحد أربع مرات قال:

هَنَاءًا و تسليمٌ تلا يَوْمَ أُنسيه *** نهاية مسؤول أمان وتسهيل.

ولمعرفة الحروف المزيدة، يجب إرجاع الكلمة الى جذرها المعجمي وإخضاعها للميزان الصرفي [ف ع ل] مثل: [استخرج] على وزن [إستفعل] وجذرها المعجمي [خ ر ج] على [ف ع ل] فزيد فيه الالف والسين والتاء...[1] وبناؤها للتعدية غالبا، وقد يكون لازما، مثال المتعدي: نحو [استخرج زيد المال]، ومثال اللازم نحو[استحجر الطين]، وقيل لطلب الفعل نحو: [استغفر الله] اي : اطلب المغفرة من الله تعالى، ومثل صيغة [اعشوشب] على وزن [افعوعل] فالأصل فيه هو[عشب] فزيدت فيه الالف في اوله وحرف آخر من جنس عينه والواو بين العين واللام، وبناؤه، لمبالغة اللازم، لأنه يقال:

[اعشوشبت الارض] اذا كثر نبات وجه الارض، وصيغة [فعوّل]مثل [اجلوّذ] الذي زيد فيه الهمزة في اوله والواو بين العين واللام وبناؤه أيضا لمبالغة اللازم لأنه يُقال [جلذ الابل]اذا سار سيراً بسرعة، ويقال : [اجلوّذ الابل] اذا سار سيراً بزيادة سرعة.[2] وأيضا صيغة [انفعل]مثل : انكسر، الذي زيد فيه الهمزة والنون في اوله عن جذره المعجمي [ك س ر] على وزن [فَعَل]. وبناؤه للمطاوعة، ومعنى المطاوعة حصول أثر الشيء عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو، كَسَرتُ الزجاج فانكسر ذلك الزجاج، فان انكسار الزجاج اثر حصل على تعلق الكسر الذي هو الفعل المتعدي، و كذلك صيغة [افتعل] مثل: اجتمع التي زيدت فيها الهمزة والتاء في أولها عن جذره المعجمي [ج م ع] وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو [جمعتُ الإبل فاجتمع ذلك الإبل].[3]

1-ينظر :ممدوح عبد الرحمان ،مرجع سابق ،ص 42،41.

2-يُنظر :مجهول ،متن بناء الأفعال ،(د ط) ،(د ت) ،ص 15 .

[3] -المصدر نفسه ،ص 13

تختلف الصيغ فيختلف المعنى فمثلا كلمتي [السامع/والسميع] كلاهما من الجذر المعجمي [س م ع]: فمجيئهما على صيغ مختلفة وهما من الجذر المعجمي نفسه سببه هو إضافة حروف الزيادة، فأضيفت [السامع] الألف واللام في أول الفعل وألف أخرى بين فاءه وعينه، وزيدت الألف واللام في أول الفعل كذلك والياء بين فاءه وعينه. والفرق بين السامع والسميع: إن السامع يدل على ذات موصوف بالسامع وبالفور، ولهذا يصح إيراد المفعول به بعده، يقال، سامع كلامك ، وسميع يدل على ذات موصوف بالسماع بالقوة وبالدوام والثبوت، سواء يسمع السامع صوتا أو لا فلا تعتبر علاقته بشيء من زمن معين ومفعول بل يعتبر عدم علاقته، فلا يقال سميع كلامك.[1]

خلاصة هذا الكلام، إن بالضرورة كلما تغيرت الصيغة بتغير المعنى تبعا لها، قد لا يكون تغيرا كليا وبل قد يكون تغير لمبالغة مثل [عشب]و[اعشوشب] فزيدت فيها حروف الزيادة فتغير معناها للدلالة على الكثرة والزيادة أو للمطاوعة كصيغة انفعل وكما رأينا بالنسبة لكلمتي السامع والسميع كلاهما من جذر معجمي واحد لكن اختلافهما في الصيغ أدى إلى اختلافهما في المعنى .

[1] –عنايت احمد الكاكوروي ،علم الصيغة ،مكتبة البشرى ،كراتشي (باكستان) ،(د ط) ،(د ت) ،ص 57.

الفصل الثاني

دلالات صيغ المبالغة بين السياق اللغوي

والسياق المقامي

أولا: سيرة دريد بن الصمة

1- نسبه واسمه وصفاته

أ- نسبه:

هو دريد بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة بن جذاعه ابن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .[1]

وقال صاحب الأغاني: هو دريد بن الصمة فيما يذكر أبو عمرو معاوية الأصغر بن الحارث بن معاوية الاكبر بن علقمة وقيل علقمة بن خزاعة بن غزية ابن جشم ابن معاوية بن بكد بن هوازن. [2]

ب- اسمه:

يجمع المترجمون له على أن اسمه دريد ، ودريد تصغير ادرد، وهو تحاثتُ أسنانه، ويذهب ابن جنى إلى أن دريد يجوز أن يكون تحقير أدرد على الترخيم.[3] يُكَنّى أبا قرة، وأمه ريحانة بنت معده كرب أخت عمرو خاله.[4]

فصاحبنا إذن هو دريد بن الصّمة بن معاوية الاصغر بن الحارث ابن معاوية الأكبر ابن علقمة ابن جشم ابن بكر هوازن.

[1] دريد بن الصمة ، الديوان، تح : عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د.ت)، ص7.

[2] أبو الفرج الأصفهاني علي بن حسين ، الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت(لبنان)، ج10،ط1، 1944م، 1415، ص243.

[3] الديوان، مصدر سابق، ص7.

[4] ابن قتيبة ،الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة،ج2، (د. ط))، ص137.

ج- صفاته:

دريد فارس شجاع وشاعر فحل، وجعله محمد بن سلام أول الشعراء الفرسان، وقد كان أطول الفرسان عزوا، وأبعدهم أثرا وأكثرهم ظفرا وأيمنهم نقيبة عند العرب، وأشعرهم دريد بن الصمة.[1]

كان مظفرا ميمون النقيبة وغزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها.[2]

2- حياته وشعره:

تداخلت الأقاويل وكثرت في حياة دريد بن الصمة ولا نكاد نتوصل منها إلى ما يقع موقعا حسناً.

أ- حياته:

دُرَيْد أحد المعمرين، يقال أنه عاش نحوًا من مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه[3].

وقد تضاربت الآراء حول تحديد عمره فيذهب السجستاني إلى أنه قد عاش نحوًا من مائتي سنة ويجعله المسعودي قد تجاوز المائتين ويتفق المقريزي وابن إسحاق والواقدي الذي تابعه ابن عساكر، على أنه كان يومئذ ابن عشرين ومائة سنة.

وهذا مجمل الآراء التي قيلت حول عمره حين قتل يوم حنين ولعل الأخيرة هي أقربها الى الصواب، وإذا صح هذا، كان معناه أنه قد ولد سنه612م.[4]

وقد كان لِدُرَيْد اخوةً وهم عبد الله الذي قتله غطفان وعبد يغوث قتله بنو مره، وقيس قتله بنو أبي بكر بن كلاب، وخالد قتله بنو الحارث بن كعب، وله ابن وابنة والابن يقال له سلمه وهو شاعر وابنته شاعرة أيضا يقال لها عمرةً.[5]

---

[1] أبو الفرج الأصفهاني، مصدر سابق، ص243.

[2] ابن سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، الأصمعيات ، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ديوان العرب مجموعات من عيون الشعر،ط5، (د.ت)، ص105.

[3] الاصعيات، ص105.

[4] الديوان، ص9.

[5] الأغاني، ص243 ،244.

أدرك الإسلام ولم يسلم، وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرًا للمشركين ولا فضل فيه للحرب، وإنما أخرجوه تيمنا به وليقتبسوا من رأيه فمنعهم مالك بن عون من قبول مشورته وخالفه لئلا يكون له ذكر فَقُتِلَ دُرَيْد يومئذٍ على شركه[1] في العام الثامن للهجرة 632م.[2]

نستنتج أن دريد شاعر مخضرم أي انه عاش العصرين.

ب– شعره:

كان لنشأة دُرَيْد في بيت يقرض الشعر كبير الأثر في شعرياته فقد مرَّ بنا ان أباه وعمه مالكًا كانا شاعرين ويبدو ان أمه كانت كذلك.

ويذهب البكري إلى أن الشعر قد أتاه من قِبَلْ خاله عمر بن معد يكرب وقد اكتسب دُرَيْد موهبة الشعر وراثة عن أبائه ومنهم خاله عمرو بن معد يكرب ،وصفوة القول أن دريد قد تخرج في قرض الشعر على أيدي أفراد أسرته قربوا أو بعدوا ولعله روى لهم ولغيرهم في حداثته أشعارا ترسبت بعضها في حافظته وشكلت بعض مقومات نضجه الشعري بالإضافة إلى ما رزقه من رهافة حس واستعداد فطري...فضلا عن ظروف بيئته وطبيعتها وتفاعله معها مما ظهر صداه واضحا في شعره أسلوبا وموضوعا.[3]

أَمَـرتُهم أَمـري بِمُـنْعَرِجِ اللِّـوى *** وهل يُستبانُ الرُّشدُ إلاّ ضُحى الغَدِ

فلما عَصَوْني كنت منهم وقد أرَى *** غَـوَايتَـهم أَو أنَّني غيرُ مـهتدِي

وهـل أنَا إلاَّ من غُـزَيَّةَ إنْ غَوتْ *** غَـويْتُ وإن تَـرشُدْ غُـزَيَّةُ أرْشُـدِ

تَنـادَوْا فَقـالُوا أَرْدَتِ الخَيْلُ فارِسًـا *** فـقُلتُ أَعَبْـدُ اللهِ ذِلِـكمُ الـرَّدِي

فَـجِئْتُ إلَـيْهِ وَالـرِمَاحُ تَنُـوسُنه *** كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النّسِيجِ المُمَدَّدِ

فطَاعَنْتُ عنهُ الخَيْـلَ حتَّى تَبَـدَّدَتْ *** وحـتَّى عَلاني حالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ

[1] الأغاني ،ص 243.

[2] الديوان ،ص8.

[3] دريد بن الصمة ،الديون ،تح :عمر عبد الرسول ،دار المعارف ،القاهرة ،(د ط)،(د ت) ،ص15،16 .

قِتـــالَ امْرىءٍ آسَى أَخاهُ بنَفْسِهِ *** ويَــعْلَمُ أَنَّ المِـرْءَ غَيْرُ مُخلــدِ.[1]

3- مضامين الديوان:

وقد عالج دريد بن الصّمة في ديوانه عدة مواضيع يمكن إيجازها فيما يلي:

-الوقوف على الأطلال.

-الرثاء والصبر على النوائب.

- الدعوة إلى الأخذ بالثأر.

-الغزل.

-المدح.

-الهجاء.

-التأسف على أيام الصبا حين تقدم به السن.[2]

فمن شعره في الوقوف على الاطلال :

غشيتُ برابغِ طَلَلاً مُحِيلاً *** أبَتْ آياته ألا تحولا.[3]

ومن شعره في الرثاء والصبر على النوائب يرثي اخوته (عبد الله -يغوث-خالد):

تَقُولُ ألّا تَبْكِي أخَاكَ وَقَدْ أَرى *** مَكَانَ البُكَاءِ لَكِنْ بُنِيْتُ عَلى الصَبْرِ

لِمَقْتَلِ عَبْدُ اللهِ وَالهَالِكُ الذِي *** عَلى الشَرَفِ الأعْلى قَتِيْل أَبِي بَكرْ

وَعَبَدْ يَغُوث أوْ خَلِيْلِي خَالِدٍ *** وَعَزَّ مُصَابًا حَثَوَ قَبْرٍ عَلى قَبْرٍ[4].

[1] ابن قتيبة ،الشعر والشعراء ،تح :احمد محمد شاكر دار الحديث القاهرة ،ج2، (د ط)،(د ت) ،ص738.

[2] الجمعي حميدات ،بنية الجملة العربية في ديوان دريد بن الصّمة (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في اللغويات)بلقاسم ليبارير ،قسم اللغة العربية وأدبها ،جامعة منتوري ،1426هـ-1427هـ/2005م-2006م ،ص19،18 ،(215).

[3] الديوان ،ص138.

[4] الديوان ،ص95.

ويرثي خالد يقال أنه إما عمه أو أخوه:

يَاخَالِدًا خَالِدَ الأَيْسَارِ والنَّادِي *** وَخَالِدَ الرِيْحِ إذْ هَبَّتْ بِصُرَادِ

وَخَالِدَ القَوْلِ وَالفِعْلُ وَالمعِيْشِ بِهِ *** وَخَالِدَ الحَرْبِ إذْ عَضَّتْ بِأَزْرَادِ

وَخَالِدَ الرَّكْب إذْ جَدَّ السِّفَارِ بِهُم *** وَخَالِدَ الحَمِي لِمَا ضُنَ بِالزَّادِ.[1]

و من شعره الذي يدعو فيه إلى الأخذ بالثأر قال يثأر لأبيه من بني يربوع:

فَكَمْ غَادَرَ مِنْ كَابَ صَرِيعْ *** يَمُجُ نَجِيْع جَائِفَةِ ذُنُوبْ

وَتِلْكُمْ عَادَة لِبَنِي رَبَاب *** إذَا مَا كَانَ مَوْتٌ مِنْ قَرِيْب [2]

ومن شعره في الغزل: وقد تغزل دريد بن الصِّمَه في ديوانه بالخنساء حيث تقدم لها خاطبا فقال:

أخْنَاسٌ قَدْ هَامَ الفُؤادَ بِكُمْ *** وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِنَ الحُبِ[3]

ومن شعره في المدح وقد كتب دُرَيْد في هذا الغرض مرة واحدة مدح فيها يزيد بن عبد المدان قائلا:

مَدَحَتُ يَزِيْد بِنْ عَبْدَ المِدَانِ *** فَأَكَرَمَ بِهِ مِنْ فَتَى مُمْتَدِح

إذَا المِدْحُ زَانَ فَتَى مَعْشَرٍ *** فَإِنَّ يَزِيد يَزِينَ المِدْحَ [4]

هجا دُرَيْد بن الصمة بن جذعان التيمي، تيم قريش فيقول

هَل بِالحَوادِثِ وَالأَيامِ مِن عَجَبِ أَم بِابنِ جُدعانَ عَبدِ اللَهِ مِن كَلَبِ [5] .

[1] الديوان ،ص82.

[2] الديوان ،ص48.

[3] الديوان ،ص43.

[4] الديوان ،ص51.

[5] الديوان ،ص46.

تأسف دُرَيْد على أيام الصبا حين كبر، فنظم هذه الأبيات بعد أن أصبح مضرب إلى الاستهزاء فيقول:

أَصبَحتُ أَقذِفُ أَهدافَ المِنونِ كَما *** يَرمي الدَرِيئَةَ أَدنى فَوقَهُ الوَتَرِ في مَنصَفٍ [1].

[1] الديوان ،ص103 .

ثانيا: استخراج صيغ المبالغة من مراثي الديوان

من خلال عملية استخراج صيغ المبالغة من المدونة عند الدراسة تحصلنا على مجموعة من الصيغ معتمدين في ذلك على أشهر خمسه صيغ مبالغة وهي:

فَعَّال ،مِفْعَال ،فَعُول ،فَعِيل ،فَعِلْ.

وهذا الجدول يوضح الصيغ المستخرجة من مراثي ديوان دريد ابن الصمة:

الصيغة	البيت الذي وردت فيه	الكلمة
فَعَّال	وإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكَانَهُ *** فَمَا كَانَ وَقَّافًا ولا طائشَ اليَد	وَقَّافًا
	كَمِيشُ الإِزَارِ خارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ ***صَبُورٌ علَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ	طَلاَّعُ
	يَافَارِسَ الخَيْلِ في الهَيْجَاءِ إذا شُغِلَتْ ***كِلْتَا اليَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَّافًا	وَقَّافًا
مِفعَال	وَلَيْسَ بِمِكْبَابٍ إذا اللَّيْل جَنَّهُ *** نَئُوم إذا أَدْلَجُوا في المعَرَّسِ	مِكْبَابٍ
	وَلَكِنَهُ مِدْلَاجُ لَيْلٍ اذا سَـرَى*** يَبُذُّ سَرَاهُ كُلَّ هَادٍ وَمُلَّسِ	مِدْلَاجُ
فَعُول	كَمِيشُ الإِزَارِ خارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ*** صَبُورٌ علَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ	صَبُورٌ
	صَبُورٌ على رُزْءِ المِصَائِبِ حافِظٌ *** مِنَ اليَوْمِ أَدْبَارَ الأَحَادِيثِ فِي غَدِ	صَبُورٌ
	يَافَارِسَ الخَيْلِ في الهَيْجَاءِ إذا شُغِلَتْ *** كِلْتَا اليَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَّافٍ	دَرُورًا
	تَعَفَّت غَيرَ سُفعٍ ماثِلاتٍ *** يَطيرُ سَوادُهُ سَمَلاً جَفَولا	جَفَولا
	وَلَيْسَ بِمِكْبَابٍ إذا اللَّيْل جَنَّهُ*** نَئُوم إذا أَدْلَجُوا في المعَرَّسِ	نَئُوم
فَعِيل	تَرَاهُ خَمِيْصَ البَطْنِ والزَّادُ حَاضِرٌ ***عَتِيدٌ وَيَغْدُوا في القَمِيْصِ المقَدَّدِ	خَمِيْصَ عَتِيدٌ
	كَمِيشُ الإِزَارِ خارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ *** صَبُورٌ علَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ	كَمِيشُ
	وَلَوْ اسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثِيْثًا*** سَرِيْعَ السَّعْيِ وَأَتَاكَ بَحْرِي	حَثِيْثًا سَرِيْعَ
	وَرُبَّتَ غَارَةٍ اوْضَعْتُ فِيْهَا ***كَسَحٍّ الخَ وَلَوْ اسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثِيْثًا	جَرِيمَ

	لِمَقْتَلِ عَبْدُ اللهِ وَالهَالِكُ الذِي*** عَلى الشَرَفِ الأعْلى قَتِيْل أبِي بَكرْ	قَتِيْل
	إذا ما صاحَ حَشرَجَ في سَحيلٍ ***وَإرنانٍ فَأَتبَعَهُ سَحيلا	سَحيلا
	رَايْتُ مَكَانَهُ فَعَرَضْتُ بَدْءاً *** وَ ايُ مَقِيلٌ رُزْءٍ يَابْنَ بَكْرِ	مَقِيلٌ
	سَلِيمِ الشَّظَا عَبِلِ الشَّوَى شنِجِ النَّسَا *** طَوِيلِ القَرَا نَهْدٍ أَسِيلِ المقَلَّدِ	سَلِيمِ طَوِيلِ أَسِيلِ
فَعِلْ	سَلِيمِ الشَّظَا عَبِلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا *** طَوِيلِ القَرَا نَهْدٍ أَسِيلِ المقَلَّدِ	شَنِجِ

ثالثا– دلالات صيغ المبالغة بين السياق اللغوي والسياق المقامي في مراثي ديوان دريد ابن الصمة:

إن استعمال دريد لصيغ المبالغة لم يكن اعتباطيا حيث يرجع إلى مجموعة من النواقص النفسية وغيرها كما استعماله لهذه الصيغ أعطى معاني مختلفة باختلاف السياق والتركيب وسنعطي فيما يأتي بعض هذه الأوزان للتوضيح دلالتها في نفسها والسياق الذي وردت فيه.

1– صيغه فَعَّال:

يقول دُرَيْد :

وإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكَانَهُ *** فَمَا كَانَ وَقَّافًا ولا طائشَ اليَد[1]

تركيب المبالغة وَقَّافًا وهي على وزن فَعَّال في اللغة تعنى : المتأني والمحجم عن القتال [2].

عند ورودها في السياق تغير معناها وفي هذا البيت دريد استعمل هذا الوزن مرة واحدة للمبالغة في القول ، فقد رثي دريد أخاه عبد الله بعد أن قُتِل أمام عينيه فبالرغم من موته ستبقى محاسنه تذكر في الألسن فراح يمدحهُ ويذكر محاسنهُ ويصفهُ بأنه ما كان يهاب المواجهة وكان يطلق الرُمح فيصيب الهدف مباشرة ولذلك استعمل صيغة المبالغة "وَقَّافًا" فتركيبها في هذا السياق أدى إلى تغير معناها. فاستعماله لهذه الصيغة لا غيرها أضاف للمعنى قوة وجمالا فمبالغته في وصف أخيه وإظهار مدى قوته وكم هو فخور به فما وجد إلا أن هذه الصيغة هي التي تليق بوصف أخيه.

يقول دُريد:

كَمِيشُ الإِزَارِ خارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ *** صَبُورٌ علَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ[3]

يَا فَارِسَ الخَيْلِ في الهَيْجَاءِ إذا شُغِلَتْ ***كِلْتَا اليَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَّافِ[4]

[1] الديوان , ص 65.
[2] القاموس المحيط ، مادة (وقف).
[3] الديوان ص 66.
[4] الديوان ،ص 133.

طَلاَّعُ: مبالغة الطالع ، ويقال هو طَلاَّعُ الثنايا و الأنجد أي معالي الأمور وأنه مجرب للأمور ويحسن تدبيرها.[1]

وَقَّافٍ: سبق التطرق الى شرحها .

وقد وردت صيغة فَعَّال في البيت الاول أعلى الصفحة مرة واحدة ولكن بمعنى مختلف وهو على تركيب طَلاَّعُ وقد استعمل دريد هذه الصيغة للدلالة على الهمة والعزم والشجاعة التي يمتلكها أخوه فذكر بأنه كميش الإزار أي كان ماضي وعزوم وأنه كان مُشَمَّر عن ساقه وهو وصف له بالجد والنشاط وقد كان أيضا صبورا في العَزَّاءِ و العَزَّاءِ هي الشدائد والمصاعب والمشاكل.

و هذه الصيغة لم يختلف معناها سواء كانت منعزلة عن السياق أو ضمنه أي أنها حملت نفس المعنى في كلتا الحالتين (اللغوي والمقامي).

أما صيغة المبالغة وَقَّافٍ الواردة في البيت الثاني في هذه الصفحة فكذلك حملت نفس المعنى الذي وردت عليه في البيت السابق*. والشاعر في هذا البيت بمعرض وصف أخيه عبد الله عند اشتعال الحرب فوصفه بأنه فارس الخيل في الهيجاء والهيجاء هي الحرب الشديدة أي أن أخاه فارس المحاربين في الحرب وقال أيضا بأن يديه إذا اشتغلتا لم تتوقف عن القتال وهذا في لفظه "درورا" أما لفظة كلتا اليدين فقصد بها أنه كان يمسك بيدٍ عِنَان الفرس ويضرب باليد الأخرى.

2– صيغة مِفْعال :

يقول دريد:

وَلَيْسَ بِمِكْبَابٍ إذا اللَّيْل جَنَّهُ*** نَئُوم إذا أَدْلَجُوا في المعَرَّسِ

وَلَكِنَهُ مِدْلَاجُ لَيْلٍ اذا سَـرَى *** يَبُذُّ سَرَاهُ كُلَّ هَادٍ وَمُلَّسِ [2]

مِكْبَابٍ: والمكِب كمُسِن كثير النظر الى الارض كالمكباب .[3]

[1] المنجد في اللغة ،مادة (طلع).

*الديوان ،ص65.

[2] الديوان .ص125،124.

[3] القاموس المحيط ،مادة (كبب).

مِدْلَاجُ :من فعل دلج وهو السير في الليل.[1]

وجاءت صيغة المبالغة مكباب على وزن مفعال وقد وردت مرة واحدة في البيت المذكور، واستخدمها

الشاعر للدّلالة على شجاعة أخاه وليقول بأنّه لا يَهاب شيئا حتى أنه إذا سار في الليل لم يكثر النظر في الأرض بل يسير ورأسه مرفوع .

ونلاحظ هنا الاختلاف الواضح بين السّياق اللغوي والسّياق المقامي الذي وردت فيه لفظة مِكْبَابٍ باب فقد حملت كلمة مِكْبَابٍ في هذا الاستعمال معنى آخر غير معناها التي هي عليه في الاصل أي أن معناها وهي منعزلة عن السياق وضمنه في هذا البيت مختلفان تماما.

أما صيغة مِدْلَاجُ التي جاءت على وزن مِفْعَالْ فقد أُسْتُخْدِمَتْ للدلالة على الهيئة والشجاعة التي يمتلكها أخاه فقال بأنه إذا سرى في الليل كان سيره سريع من شدة الشوق، فكلما زاد شوقه ازدادت سرعة خطواته.

وهنا جاءت كلمة أو صيغة مِدْلَاجُ في المعنى أو السياق اللغوي مساويا للسياق المقامي.

3-صيغة فعول :

يقول دريد :

كَمِيشُ الإِزَارِ خارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ *** صَبُورٌ علَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ [2]

صَبُورٌ على رُزْءِ المصَائِبِ حافِظٌ *** مِنَ اليَوْمِ أَدْبَارَ الأَحَادِيثِ فِي غَدِ [3]

يَا فَارِسَ الخَيْلِ في الهَيْجَاءِ إذا شُغِلَتْ *** كِلْتَا اليَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَّافِ [4]

في هاته الأبْيات صيغ المبالغة الواردة هي :صبور- صبور - درور.

صَبُورٌ: صيغة مبالغة من صَبَرَ ،صبر/صَبَرَ عَلَى /صبر عن /معتاد الصبر :قادر عليه .[5]

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،مادة (دلج).

[2] الديوان ، ص 66.

[3] الديوان, ص65.

[4] الديوان ، ص 133

[5] معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (صبر)

دَرُورًا: صيغة مبالغة من دَرَّ ،دَرَّ/درر/دَرَّ على /حرب دَرُور: كثيرة الدم .[1]

استعمل دريد في كلا البيتين (1)(2) كلمة صبور التي هي صيغة مبالغة على وزن فَعُول ،ففي البيت (1)وصف اخاه بانه صَبُور أي كثير الصبر والتحمُّل على المصائب ذو قلب كبير ،فدريد بالغ بوصف أخيه ثم عاد وكرر الصيغة في البيت (2)ليؤكد لنا بان أخاه حتى على أكبر المصائب فهو شديد رزين من خلال قوله (صبور على رزء المصائب) والرزء هو أكبر المصائب التي تنزل برأس الانسان.

وقد جاءت هذه الصيغة "صبور" في السّياق اللغوي مساوية للسّياق المقامي من حيث المعنى مما زاد من قوته وجماله ووضوحه .

-أما في البيت (3)استعمل دريد صيغة المبالغة [دَرُورًا]على وزن فعول للدلالة على كثرة محاربة اخيه للأعداء في الحرب حتى أنه اذا بدأ في القتال واشتغلت يداه لم تتوقف عن القتال .

ومعنى هذه الصيغة جاء متناسبا بين السياق اللغوي والسياق المقامي .

يقول دريد :

تَعَفَّت غَيرَ سُفعٍ ماثِلاتٍ *** يَطيرُ سَوادُهُ سَمَلاً جَفَولا [2]

جَفَولا: جَفَلَ البعير جَفْلاً وجفُولا من بَابَيْ ضرب وقد ندَّ وشرد[3] أي نفر والجفول سرعة الذهاب.[4]

عند رثاء دريد لأخيه عبد الله في هذا البيت استعمل صيغة مبالغة واحدة على وزن فعول ألا وهي "جفولا" وهي كما قُلنا تعنى سرعة الذهاب، استعملها الشاعر للدلالة على ذهاب أخيه وتلاشيه وليقول بأن آثار ذلك الطلل قد تعفَّت ولم يبقي غير تلك السُّفع التي مازالت مائلة بينما أخذ شخص الطلل نفسه في الذهاب مِزَقًا متناثرة مع الرياح وهذا يبدو جليًا في هذا البيت.

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة (درَّ)

[2] الديوان، ص138.

[3] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مادة (جفل).

[4] الديوان ، ص138.

وقد استخدم دريد هذه الصيغة للمبالغة في المعنى وهذا ناتج عن ألم دريد وتفقده لمكان أخيه، وكيف ذهب بسرعة وتلاشت أيامه وذكراه .

ونجد السّياق اللّغوي لصيغة جفولا مخالفا للسياق المقامي الذي جاءت عليه كلمة جفولا.

يقول دريد:

وَلَيْسَ بِمِكْبَابٍ إذا اللَّيْل جَنَّهُ ***نَئُوم إذا أَدْلَجُوا في المعَرَّسِ [1]

نَئُوم: مفرد مؤنث صيغة مبالغة من / نام إلى / نام عن / نام لي/ كثير النّوم[2].

وردت صيغة المبالغة في هذا البيت على وزن فعول وهي على تركيب "نئوم".

وقد استعملها دريد للدلالة على أن أخاه كان عكس أفرادٍ من عشيرته فإذا هُم أدلجو في المعرّس والمعرّس هو موضع التعريس وهو النّزول في آخر الليل، كان نائما واستخدم لفظة نئوم للمبالغة في المعنى وتقويته.

وأراد دريد في هذا البيت أن يصف أخاه فنفى عنه صفةِ مكْبَابٍ و المكْبَابٍ هو الكثير النظر الى الأرض، فقال أنه ليسِ مكْبَابٍ إذا الليل جنّه أي غشاه وستره وهو من الليل، وقال بأنه نئوم إذا ما أدلجوا في المعرّس، وكما قلنا سابقا فدريد ذكر هذا التركيب للدلالة على أنّ أخاه كان عكس أفراد من عشيرة .

ونجد صيغة نئوم في هذا البيت قد وردت بمعنى مُوَحّد ولم يختلف المعنى سواء في السياق اللغوي أو في السياق المقامي .

4-صيغة فَعِيْلْ :

يقول دريد :

تَرَاهُ خَمِيْصَ البَطْنِ والزَّادُ حَاضِرٌ ***عَتِيدٌ وَيَغْدُوا في القَمِيْصِ المقَدَّدِ.[3]

وقد وردت في هذا البيت صيغة مبالغة وهي فعيل ولكن في تركيبين مختلفين هما:

[1] الديوان، ص124.

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (نوم).

[3] الديوان ، ص68.

خَمِيْصَ: من خِمصَ :خَمُص الشخص خَمْصا فهو خميص ، إذا جاع.[1]

عَتِيدٌ: المعدّ، المهيأ.[2]

فأما لفضة خميص فقد استعملها دريد للدلالة على ما هو ميزة أو بمنزلتها، فهي صفة في أخاه خالد، دلل عليها دريد بقوله خميص البطن، أي خاليها وهذا يعنى أنه كان بالغ النهاية في الكرم يؤثر غيره على نفسه بزاده وملبسه، ويصفه بقلّة الأكل مع اتّساع الحال وحضور الزّاد.

وفي هذا البيت وردت صيغة خميص في السياق المقامي بنفس المعنى التي هي عليه في السياق اللغوي.

أما لفظة عتيد فهي صيغة المبالغة على وزن فعيل استعملها الشاعر كذلك لوصف خالد وذِكر صفاته ومحاسنه، فخالد كان عتيد، والعتيد هو المعد والمهيأ لمواجهة الامور بصرامة وقد عبّر عن هذا المعنى أو هذا الصفة في قوله: "عتيد ويغدوا في القميص المقدّد" والمقدد هو الممزّق.

وهذه الصيغة أي صيغة عتيد وردت في السياق المقامي بنفس المعنى الذي تحمله وهي منعزلة أي السياق اللغوي.

ويقول دريد في موقع آخر:

كَمِيشُ الإِزَارِ خارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ *** صَبُورٌ علَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ [3]

وَلَوْ اسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثِيْثًا *** سَرِيْعَ السَّعْيِ وَأَتَاكَ بَحْرِي.[4]

صيغ المبالغة المتواردة في هذه الابيات هي كَمِيشُ- حَثِيْثًا- سَرِيْعَ التي على وزن فَعِيل.

كَمِيشُ : الرجل السريع ،ورجل كميش الازارة مشمره.[5]

حَثِيْثا : السريع، الحاد في أمره، ولى حثيثا أي مسرعا.[6]

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مادة (خمص)
[2] معجم الرائد ، مادة (عتد)
[3] الديوان ، ص66.
[4] الديوان ، ص 112.
[5] القاموس المحيط ، مادة (كمش)
[6] متن اللغة ، مادة (حثث)

سَرِيْعَ: أسرع الحركة في مشيه وأسرع إليه أي أسرع المضي إليه والسرعة اسم منه وسرع سرعا فهو سريع.[1]

ففي البيت الاول وردت صيغة المبالغة كميش التي هي على وزن "فعيل" وهنا يقول دريد بأن أخاه كان مثالا في الهمة والعزم فذكر بأنه كان كميش الازار أي مشمره دلاله على استعداده الدائم وقوته أما في قوله :"خارج نصف ساقه" فهو وصف له أيضا بالجد والنشاط وقد كان أخوه صبور على العزّاء أي في الشدائد، فلم يكن يتضجّر من المواقف بل كان يواجهها بصبر وحلم لهذا قال بأنه طلاع أنجد أي أنه كثير الطلوع إلى المعالى أي انه لم يكن يهاب العلالي و المجازفات وفي هذه الصيغة كان السياق اللغوي مرادفا ومساوي للسياق المقامي.

أما في البيت الثاني فأنه استعمل كلمتين على صيغة فعيل هما سريع وحثيث للمبالغة في القول ووصف أخاه وهما متشابهان في المعنى فكلاهما يدل على السرعة، وهذا التركيب استعمله دريد للتدليل وليثبت من جديد مسارعة أخيه للمساعدة وتلبية النداء من قبل الآخرين فقال "ولو اسمعته لسرى حثيثا" أي سريعا في الأمر وحريص لا يتأخر وقال أيضا و"سريع السعي أو أتاك يجري" أي كان في قمة السرعة لتلبية احتياجات غيره فوصفه بسريع السعي وبعدها قال او أتاك يجري .

وهنا استعمل دريد صيغتي "حثيثا–سريع" في السياق المقامي بنفس المعنى التي هي عليه في السياق اللغوي أي وهي منعزلة عن السياق .

لِمَقْتَلِ عَبْدُ اللهِ وَالهَالِكُ الذِي *** عَلى الشَرَفِ الأعْلى قَتِيْل أبِي بَكرْ[2]

لا نستطيع فهم البيت إلا بالرجوع إلى البيت الذي قبله .

تَقُولُ ألّا تَبْكِي أخَاكَ وَقَدْ أَرى*** مَكَانَ البُكَاء لَكِنْ بُنِيْتُ عَلى الصَبْرِ.

وهنا استعمل دريد صيغة المبالغة " قَتِيْل" من الفعل قتل قتيل وتعني : قتلته قتلا أزهقت روحه فهو قتيل"[3]

جاءت على وزن من أوزان صيغ المبالغة ألا وهو "فعيل" .

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مادة (أسرع)
[2] الديوان، ص 95.
[3] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (قتل).

فيستهل دريد بيته متعجبا ممن يقول له ألا تبكي على أخاك فيجيبهم بأنه رغم حزنه وحسرته على أخيه الا أنه يرى مكان البكاء وهذا بيان لاستحقاق اخيه أن يبكي عليه ، أي أنه يعرف جيدا مكان البكاء على أخيه ، لكنه بُنِي على الصبر والتحمل أي أنه شديد التحمل وكثير الصبر لدرجة أنه يعرف مكان البكاء لكنه لا يبكي، وسبب هذا الحزن هو مقتل عبد الله والهالك الذي على الشرف الأعلى أي المقتول الاخر ذو الموضع العالي والعلو والمجد قتل ابي بكر والذي يعني به اخاه قيس وقد قتله بنو ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن هوازن فالصفة قتيل على وزن فعيل تغير معناها من صفة مفعول ثابتة إلى صيغة مبالغة فبدل: أن يقول الذي قتله بنو بكر فيكون المعنى عادي ولا مبالغة قال أو استعمل صيغة قتيل البين أنه اغتيل أو قتل غدرا واستعماله لصيغة قتيل كان سببه أيضا رتبته الرّفيعة والعالية فقد وصفه بأنه الشرف الأعلى ، أي الموضع العالي العلو والمجد.

وفي هذا البيت نجد السياق اللغوي لصيغة فعيل وهي قتيل، وتحمل نفس السياق والمعنى المقامي مع المبالغة فيه وتقويته.

ويقول دريد:

إذا ما صاحَ حَشرَجَ في سَحيلٍ *** وَإِرنانٍ فَأَتبَعَهُ سَحيلا[1]

سَحيل : سَحَل سَحِل ويَسْحِل : سَحِيلاً وسُحُلا ، البغل أو الحمار : نهق – صوت .[2]

ونجد دريد في هذا البيت يُنْعِي أخاه ويبالغ في وصفه حتى في لحظات موته فقد استعمل صيغة المبالغة " فعيل" في التركيب التالي "سحيل" وقصد به أن أخاه كان اذا صاح أصدر صوت حشرج و الحشرج هو ترديد النفس في الحلق عند الموت وهذا الصوت أصدره أخو دريد عند موته فكان شبيها بأشد نهيق الحمار الوحشي، ثم قال "إرنان" وهو صوت الشهيق فكان يشهق ثم يتبع ويعيد اصدار ذلك الصوت (السحيل).

[1] الديوان، ص 138.
[2] معجم الرائد ,مادة (سحل).

وفي هذا البيت نجد السياق اللغوي مخالف للسياق المقامي الذي وردت عليه صيغة سحيل، فقصد بها المبالغة والتقوية في المعنى.

يقول دريد:

رأيت مَكَانَهُ فَعَرَضْتُ بَدْءاً *** وَ أيُ مَقِيلٌ رُزْءٍ يَا بْنَ بَكْرِ[1]

مقيل: (ق، ي، ل) مصدر ميمي من قال موضع القيلولة ومكان الراحة وقت القيلولة.[2]

وفي هذا البيت استعمل دريد صيغة فعيل في كلمة مقيل مرّة واحدة للمالغة ، ودريد هنا يرثي صديقه معاوية بن عمرو، بن الشريد فقد تعاهدا هو ودريد على ان هلك احدهما عن يرثيه الاخر ،فمات عمرُو، ورثاه دريد بتذكُّر مكان اجتماعهما وقد بدى الحزن الشديد على دريد في هذا البيت من خلال استعمال صيغة المبالغة مقيل ولدرجة حزنه، أنه اعتبر القيلولة المتعارف عليها وقت الراحة مصيبة كبيرة نازلة على رأسه بدون صديقه فبدل أن يقول قيلولة قال مقيل للمبالغة فيها، وهذا ما يعكس حزنه العميق وألمه الكبير، وأتبعها بالمفردة الرزء التي تعني المصيبة.

وهنا نلاحظ تغيّر دلالة صيغة المبالغة مقيل من السياق اللغوي إلى السياق المقامي فحملت معنى مختلف لورودها ضمن السياق يجري وهي تحمل نفس المعنى وهو المبالغة في السرعة.

وهذه الصيغ أتت تحمل نفس المعنى الذي بين السياق المقامي والسياق اللغوي.

ويقول :

سَلِيمِ الشَّظَا عَبِلِ الشَّوَى شنِجِ النَّسَا*** طَوِيلِ القَرَا نَهْدٍ أَسِيلِ المقَلَّدِ[3]

صيغ المبالغة التي وردت في هذا البيت على وزن فعيل: سليم طويل أسيل

سَلِيم: مفرد : ج سلماء وسلمى، صفة مشبهة تدل على الثبوت من سَلَمَ /سَلِيم /سَلِمَ من/ ذوق سليم: حسن ، سلوك سليم صحيح"[4]

[1] الديوان ، ص111.
[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (قيل).
[3] الديوان ، ص 71.
[4] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مادة (سلم).

طَوِيل: الطويل ذو الطول خلاف القصير أو العريض ويقال طويل البال ،أي جواد وطويل اليد عند المعاصرين : الخائن اللص"[1].

أَسِيل: من أسل- أساله- ملس واشوى فهو اسيل"[2]

استعمال دريد لهاته الصيغ الثلاثة (سليم طويل أسيل) في بيت واحد لم يكن عبثا بل أراد المبالغة في القول في وصف أخيه فقال أولا "سليم" الشظا وقصد بها السلامة من الشظا وهو عظيم ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه أصيب بكسر فأراد بأن يقول أن أخاه معافى من كل مرض حتى هذا المرض الذي يصاب به عادة الفرس فنرى هنا بأنه بالغ بوصف أخيه لدرجة شبهه بالفرس فقال في هذا سليم الشظا عبل الشوى أي بمعنى فرس ضخم القوائم أي أن أخاه ضخم ضخامة الفرس.

وهنا نلاحظ صيغة المبالغة سليم متوافقة بين السياق اللغوي والسياق المقامي.

ثم قال بأنه "طويل" القرا أي طويل الظهر وعادة صفه الطويل ما تكون للجسم ككل لكن دريد يتفنن في وصف أخيه بكل تفاصيله فبدل أن يقول طويل القامة قال طويل القرا فبالغ بوصفه وذلك لصلابة ظهره وهيبته ثم انتقل الى" أسيل" فقال نهد أسيل المقلد، ويقصد بها بأن المكان بين الصدر والرقبة موقع القلادة أسيل أي مستوٍ وأملس .ونلاحظ هنا رجوع دريد الى المبالغة في وصف أخيه وتفنن في وصفه بأدق تفاصيله لكثرة حبه له فأصبح يمجده بذكر صفاته الدقيقة .

ونلاحظ ورود هذه الصيغ اتت متناسبة مع السِّياق اللغوي والسِّياق المقامي .

يقول دريد بن الصمة :

وَرُبَّتَ غَارَةٍ اوْضَعْتُ فِيْهَا *** كَسَحٍّ الخَ وَلَوْ اسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثِيْثًا[3]

صيغة المبالغة التي وردت، في هذا البيت هي جريم على وزن فعيل

جَرِيم:(الجرام): النَوى والتمر اليابس"[4]

[1] المعجم الوسيط، مادة (طول).
[2] المعجم الوسيط، مادة (أسل).

[3] الديوان ص 113.
[4] المعجم الوسيط مادة(جرم)

عمد دريد الى استعمال هذه الصيغة في هذا البيت للمبالغة في وصف المشهد، فكما هو معروف فان الرماح عند تنطلق دفعة واحدة تصبح وكأنها جريم، فقال بأنه صب على أعداءه كصب الخزرجي التمر .

فاستخدامه ولهذه الصيغة دون غيرها أوضح المعنى أكثر وكشف عنه بصورة أجلى ،ومجيء هاته من الصيغ ضمن السِّياق اللغوي كان مخالفا للسياق المقامي.

ملاحظة: قد يأتي تأتي بعض الكلمات حاملة وزن من أوزان صيغ المبالغة وليس بالضرورة أن تكون مبالغة فقد تكون صفة أو حال أو كلمة عادية مثل ما رأينا سابقا (سليم ، طويل، أسيل ،سريع ،حثيث ،جريم، سحيل ،مقيل) لكن مجيئها على وزن من أوزان صيغ لمبالغة وورودها ضمن السياق أكسبها معنى المبالغة.

5-صيغة فَعِلْ :

يقول دريد :

سَلِيمِ الشَّظَا عَبِلِ الشَّوَى شنِجِ النَّسَا*** طَوِيلِ القَرَا نَهْدٍ أَسِيلِ المقَلَّد[1]

صيغة المبالغة الواردة في هذا البيت هي : شنِجْ على وزن فَعِلْ .

شَنِجْ : شَنَجَ شَنْجَا: تقبض فهو شَنِجْ يقال للمبالغة شَنِج مُشَنَجْ [2]

استعمل دريد صيغة المبالغة شَنِجْ التي تعني التقبض وعند اقترانها بكلمة "النسا" أصبحت تعني مدح فهو يمدح أخاه حين يتقبض النسا الخاصة به لا تستريح رجلاه.

بعد تطرقنا الى دراسة الديوان لاستخراج صيغ المبالغة من مراثي ديوان دريد لم نتحصل على معطيات كثيرة من صيغ المبالغة في هذا الجزء من الديوان لان ديوانه لم يكن مخصص بأجمعه الى الرثاء بل خصص للرثاء جزء قليلا منه فقط وهذا ما ادى الى قلة صيغ المبالغة أثناء الدراسة .وأكثر من خص برثائه هما اخواه عبد الله وخالدا، ورثائه لم يكن بالبكاء بل كان اغلبه بالمدح .

و كملاحظة لم تحض مراثي الديوان على صيغ المبالغة السماعية .

[1] الديوان ,ص71.
[2] المعجم الوسيط ,مادة (شَنَجَ).

خـــاتمه

خاتمه:

من خلال الدراسة التي قمنا بها في دلالات صيغ المبالغة في مراثي دريد بن الصمة ومن خلال النتائج العامة التي استخلصناها من هذه الدراسة والتي سمحت لنا بتوضيح هذه الصيغ المذكورة أو الواردة في الديوان والتي تطرقنا إليها سالفا وكذلك معرفة دلالات هذه الصيغ. أي صيغ المبالغة . فقد تتبعناها ووجدناها تختلف وتتغير بتغير السياقات والمستويات ويمكن أن نجمل أهم النتائج التي توصلنا إليها في الآتي :

صيغ المبالغة الواردة في مراثي دريد بن الصمة في ديوانه استخرجناها على خمسة أوزان مشهورة متدرجة كما يلي: فَعّال- مفْعال- فَعُول –فَعِيل-فَعلْ ، أما الصيغ السماعية فلم يكن لها حضور في ديوان دريد أو بالخصوص في مراثي الديوان.

-أن صيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه.

-أن صيغ المبالغة تبنى من الفعل الثلاثي المتصرف المتعدى ماعدا صيغة (فعال) فإنها تصاغ من اللازم والمتعدي.

-أن الصيغة لا تتوضح منعزلة فقط. بل تفهم كذلك من السياق كما رأينا سابقا في صيغة فاعل.

-أن ديوان دريد هو عبارة عن مدونة غنية بالأساليب اللغوية على غرار أساليب أو صيغ المبالغة، والتي بدا استعمالها بصورة جلية وهذا ما جعلها ميزة خاصة بشعر دريد.

-عالج مجموعة من النحاة قضية الصيغة الصرفية وعلاقتها بالمعنى ومهن التحليل الذي طرح قضية الجندب وأوضح مدى التناسب بين صيغة الكلمة والصوت، وأثرهما في المعنى كما تطرق سيبويه إلى ظاهرة إلى أثر زيادة المبنى في زيادة المعنى وكذلك ابن جني لمح للمناسبة بين صيغة الكلمة ومعناها وذكر بأنه في زيادة المبنى زيادة للمعنى أيضا، كما تحدثنا عن حروف الزيادة وأثرها في زيادة المبنى، فزيادة المعنى، وهذه القضية لازالت بحاجة إلى دراسة أعمق.

خاتمة:

-رغم تفرع وتنوع صيغ المبالغة فهي موجودة بكثرة ومتمظهرة بمظاهر ودلالات عدة ومختلفة في مراثي دريد بن الصّمة .

-استعمال الشاعر دريد لهذه الصيغ بنسبة وجيزة أحالنا من خلالها الى نفسيته وشخصيته.

-استخلصنا أن الناس في الجاهلية كانوا يقدسون ويعظمون الموتى لأبعد مدى، ويرون أن الميت خسارة لاتعوض ، لهذا خصصوا له فن الرثاء بمختلف مستوياته.

-يصعب البحث في دلالات صيغ المبالغة ومعانيها والتحكم فيها لتوسع وتنوع اللغة، واستعمالاتها خاصة في العصر الجاهلي

-لقد قادنا البحث في هذه الدلالات لمعرفة بعض المظاهر التي كانت سائدة في العصر الجاهلي من تمجيد للشجاعة والجود والكرم.

-هيمنة الألفاظ والسياقات والتراكيب الدالة على حزن دريد ولكن بالرغم من حزنه إلا انه لم يرثي إخوته بالبكاء بل رثاهم بوصفهم وذكر محاسنهم .

المِلَاحظ هو ورود صيغ المبالغة بمختلف الأوزان في بيت واحد فأحيانا نجد صيغتين بوزنين مختلفين في نفس البيت ،وهي لتقوية المعنى والمبالغة فيه وهذا يحيلنا إلى حصيلة الشاعر اللغوية الكبيرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم**

1. الديوان
2. الفيروز آبادي معلوف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي تح : مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت(لبنان)
3. مجمع اللغة العربية :

- المجمع الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية للنشر ، ط4 ، 2004
- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية للنشر ، (د ط) ، 1989.

4. محمد مرتضى الحسين الزبيدي ، تاج العروس ، تح : مصطفى حجازي ، مطبعة حكومة الكويت ، (د ط) ، (د ت)
5. مجدي وهبة ، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط2 ، 1984
6. محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية . دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1405 ، 1985.
7. أبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين ، الأغاني في دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ط1، 1415هـ/1994 م
8. أحمد بن محمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الكبان للطباعة ، الرياض،(د ط)، (د ت)
9. أحمد الهامشي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ، صيدا(بيروت) ،(د ط) ، (د ت) .

10. اميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو والصرف والاعراب ، شبكة الفكر، (د ط) ، (د ت)

11. ابن جني ، أبي الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ،(د ط)، (د ت)

12. ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، تح : أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة(د ط)،(د ت)

13. ابن القيم / شمس الدين أبي عبد الله محمد ، الفوائد المشوق الى علوم القران وعلم البيان ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط1 ،1327هـ.

14. تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب (د ط) ،1994م

15. الرّماني الخطابي وعبد القاهر الجرجاني ،ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ،تح: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام ،دار المعارف المصرية ، مصر ، ط3 ،(د ت).

16. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،بيروت (لبنان) ، ط1 ،1418هـ/ 1998م

17. ضياء الدين بن الأثير ،المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ط2،(د ت).

18. عبد الله درويش ، دراسات في علم الصرف ،مكتبة الطالب الجامعي ،مكة المكرمة (العزيزية)، ط 3، 1408هـ/ 1987م.

19. عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الاصمعي أبو سعيد ، الأ صمعيات ، تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ديوان العرب بيروت (لبنان) ، ط5 ، (د ت).

20. عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت ،(د ط) ، (د ت)

21. عنايت أحمد الكاكوروي ، علم الصيغة ، تح : ولي خان المظفر ، (د ط) ، (د ت)

22. مجهول ، متن بناء الأفعال ، (د ط) ،(د ت).

23. محمد فاضل السامرائي ، الصرف العربي أحكام ومعاني ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط1 ، 1434هـ/ 2013م.

24. -محمود بن سليمان بن ياقوت ، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، دار المنار الاسلامية ، الكويت ، ط1 ، 1420هـ/ 1999م.

25. أيمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث ، القاهرة ، (د ط) ، (د ت).

26. حاتك صالح الضامن ، الصرف ،كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، دبي ، مطابع البيان التجارية ،(د ط) ، (د ت) .

27. 35- رمضان عبد الله ، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصرة ، مكتبة بستان المعرفة ط1 ، 2006 .

28. سليمان بن بنين الدقيقي النحوي ، اتفاق المباني وافتراق المعاني ، تح: يحي عبد الرؤوف ، دار عمار لنشر والتوزيع ، عمان ، 1405هـ / 1985م.

29. سميح ابو مغلي علم الصرف ، دار البداية لنشر والتوزيع المملكة الأردنية ، عمان ، ط1، 1431هـ/ 2010م.

30. عبد الحميد أحمد يوسف الهنداوي ، الاعجاز الصرفي القرآن الكريم ، شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة النشر التوزيع ، صيدا –بيروت(لبنان)(د ط) ، 1429هـ/2008 م

31. -39- عبد القادر محمد مايو، الوجيز في فقه اللغة ، دار القرن العربي ، حلب ، ط1، 1419 هـ / 1998م .

32. عبد الهاتدي الفظلي ، مختصر الصرف ، دار القمل ، بيروت ، (لبنان) (د ط)،(دت) .

33. فاظل صالح السمرائي ، معاني الابنية في العربية ، دار عمار ، عمان ، ط2 ، 1428 هـ ، 2007م .

34. فاضل مصطفى الساقي ، اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوضيفة ، مكتبة الخاللجي بالقاهرة ، (دط)، 1397هـ /1977م

35. محسن علي عطية ، الواضح في القواعد النحوية والابنية الصرفية ، دار المناهج ، للنشروالتوزيع ن عمان (الاردن)، ط1، 1427هـ/ 2007م .

36. محمود اسماعيل صيني ، تعلم الصرف بنفسك ، دار المريخ للنشر ، الرياض المملكة العربية السعودية ، (دط)، (دت).

37. ممدوح عبد الرحمان ، مدخل الى علم الصرف (على ضوء دارسة اللغة والنحو)، كلية دار العلوم ، (دط)(دت) .

38. يوسف عطا الطريفي ، الوافي في قثواعد الصرف العربي ، دار الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، (عمان)، ط1 ، 2010م .

39. الجمعي حميدات ، بنية الجملة العربية في ديوان دريد بن الصمة ، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغويات)، بلقاسم ليبارير، قسم اللغة العربيس وادلابها ، جامعة منتوري ، 1426هـ – 1427هـ /2005م-2006م .

40. سلينمان بن علي، النمضاهر الصرفية واثرها في بيان مقاصد التنزيل (مقال)، مجلة البحوث والدراسات القرانية ، ع 8-4.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....

مقدمة :.....أ

الفصل الأول

صيغ المبالغة؛ (مفهومها، أوزانها، علاقتها بالمعنى)

أولا: صيغ المبالغة.....4

1-تعريف الصيغة:.....4

2-تعريف المبالغة:.....5

3- مفهوم صيغ المبالغة :.....7

ثانيا: العلاقة بين الصيغة والمعنى.....14

الفصل الثاني

دلالات صيغ المبالغة بين السياق اللغوي

والسياق المقامي.....21

أولا: سيرة دريد بن الصمة.....22

1- نسبه واسمه وصفاته.....22

2- حياته وشعره:.....23

3- مضامين الديوان:.....25

ثانيا: استخراج صيغ المبالغة من مراثي الديوان 28

ثالثا- دلالات صيغ المبالغة بين السياق اللغوي والسياق المقامي في مراثي ديوان دريد ابن الصمة:.....30

فهرس المحتويات

1- صيغه فَعَّال:..... 30
2- صيغة مِفْعال :..... 31
3-صيغة فعول :..... 32
4-صيغة فَعِيْلْ :..... 34
5-صيغة فَعِلْ :..... 40
خاتمه:..... 42
قائمة المصادر والمراجع: 45
فهرس المحتويات 50